

تفسير سورة الشمس | من مختصر تفسير ابن كثير لأحمد شاكر)

٤٤٤١ / ٤ / ٣٠ | يوم التفسير)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا - ٠٠:٠٠:٠٠

في هذا اليوم المبارك هذا اليوم هو يوم الخميس الموافق للثلاثين من شهر ربیع الآخر من عام اربعه واربعین واربع مئة والف من الهجرة ليلة الجمعة الموافق الاول من شهر جمادی الاولى - ٠٠:٠٠:١٥

درسنا في هذه الليلة المباركة مع تفسير ابن كثير وبالتحديد مختصر تفسير ابن كثير للشيخ احمد شاكر رحمه الله تعالى ورانا في هذا التفسير تواصل ما توقفنا عنده حيث توقفنا - ٠٠:٠٠:٣٦

عند سورة الشمس تفضل اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحضورن قال المؤلف رحمه الله افسروا صورة الشمس وضحاها وهي مكية تقدم حدیث جابر الذي في الصحيحین ان رسول الله صلى الله عليه - ٠٠:٠٠:٥٥

قال لمعاذ هل صليت بسبح اسم ربك الاعلى؟ والشمس وضحاها والليل اذا يغشى واصل واصل باسم الله الرحمن الرحيم والنهر والسماء وما بنها والارض وما طحاتها وتقوتها السلام عليكم ورحمة الله. قال مجاهد والشمس وضحاها اي وضوئها - ٠٠:٠١:٢٤ وقال قتادة وضحاها النهار كله والصواب ان يقال اقسم الله بالشمس ونهارها بان ضوء الشمس الظاهر الظاهر هو النهار والقمر اذا تلاهی قال مجاهد تبعها تبعها. وقال ابن عباس والقمر اذا تلاها - ٠٠:٠٢:٣١

قال يتلونها وقال قتادة اذا تلاحی ليلة الهدال اذا سقطت الشمس رؤيا الهدال وقال ابن زيد هو يتلوها في النصف الاول ما شاء ثم هي تتلوه. وهو يتقدمها في النصف الاخير من الشام - ٠٠:٠٢:٥٩

وقال زيد ابن اسلم اذا تلاها ليلة القدر وقوله والنهاي قال مجاهد وقال قتادة والنهر اذا جلاها اذا غشيتها النهار. قال ابن جارية وكان بعض اهل العربية يتأنى ذلك بمعنى والنهر اذا جلاها اذا جلاها اذا غشيتها النهار. قال ابن

قلت ولو ان هذا القائلة تأنى ذلك بمعنى والنهر اذا جلاها اي البسيطة لكان عودة. وانصح تأويله لقوله تعالى والليل اذا يغشاها. فكان اجود واقوى. الله اعلم ولها قال مجاهد والنهر اذا جلاها انه كقوله والنهر اذا تجلی. واما ابن جریر فاختار - ٠٠:٠٣:٤٧

اختار عود الضمير في ذلك كله على الشمس. لجريان ذكرها. وقالوا في قوله والليل اذا يغشاها يعني اذا اذا يغشش اذا يغشى الشمس لا تغيب فتظلل الافق وقوله السماء وما بنها - ٠٠:٠٤:١٨

يحتمل ان تكون ماء ها هنا مصدرية بمعنى السماء وبنائها وهو قول قتادة ويحتمل ان تكون بمعنى من سمعني السماء وبنائها. وهو قول مجاهد وكلاهما متلازم والبناء هو الرفض كقوله السماء بنيناها باي بقوة - ٠٠:٠٤:٤١

وانا لموسعون فرشناها فعم الماهدون. وهكذا قوله والارض وما طحاتها. طحاتها تحاها وقال ابن عباس وما ضحاها اي خلق فيها وقال طحاتها قسمها وقال مجاهد وقتاته وابن زيد ضحاها بسطها. وهذا اشهر الاقوال وعليه الاكثر - ٠٠:٠٥:٠٦

المفسرين وهو المعروف عند اهل اللغة قال الجوهري رحوته مثل تحوتة اي بسطته. قوله ونفسی وما سواها اي خلقها سوية مستقيمة على الفطرة القوية. كما قال تعالى فاقم وجهك للتدين حنيفا - ٠٠:٠٥:٣٢

سترة الله التي فطر الناس عليها. لا تبدل لخلق الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه البهيمة بهيمة جماعه. هل هل تحسون فيها من جدعة - [00:05:53](#)

اخراج من رواية ابي هريرة وفي صحيح مسلم من رواية عياض بن حمار المجازعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل اني خلقت عبادي حنفاء فجاءتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم. قوله فالهمها فجورها - [00:06:17](#)
تقواها اي فارشتها الى فجورها وتقواها. اي بين لها ذلك وهداها الى ما قدر لها قال ابن عباس فالهمها فجورها وتقواها فيها لها الخير والشر. وكذا قال مجاهد وقدادة والضحاك والثوري - [00:06:41](#)

قال سعيد بن جبیر الهمها الخير والشر. وقال ابن زید جعل فيها فجورها وتقواها. وروى ابن جریر عن الذیلی. قال قال لي عمر. قال قال لي عمران ابن حصین رأیت ما ما - [00:07:00](#)

فيه الناس ويتكاحدون فيه. شيء قضى عليهم وممضى عليهم من قدر قد سبق. او فيما يستقبلون مما اتى به نبيهم صلى الله عليه وسلم. واکدت عليهم الحجة. قلت بل شيء قضى عليهم. قال - [00:07:21](#)
يكون ذلك ظلما. قال ففزعنا منه فرعا شديدا. ولقلت له ليس شيء الا وهو خلقه وملکاية وملك يده لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. قال سددك الله انما سألت لأخبر عقلك ان ان رجلا من مزير - [00:07:41](#)

هنا جهينة هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت ما يعمل الناس فيه ويتكاحدون؟ شيء قضى عليهم وممضى عليهم من قتل قد سبق؟ او شيء مما يستقبلون مما اتى - [00:08:09](#)

به نبيهم. واکدت بهم عليهم الحجة قال بل شيء قد قضى قد قضى علىهم قال فيما نعمل قال من كان الله خلقه ليحدى المنزلتين يهئه لها وتصديق ذلك في كتاب الله - [00:08:26](#)

ونفسي وما سواها فألهمنا فجورها وتقواها. رواه احمد ومسلم. طيب بارك الله فيك بارك الله فيك. عندنا الآن في هذه ايات اولا اه ابن كثير رحمة الله جرت العادة انه اذا ابتدأ بالسورة انه يذكر ما ورد في فضلها - [00:08:49](#)

فلما بدأ بهذه السورة سورة الشمس ذكر من فضلها ما جاء في الصحيحين عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ واواصاه قال اذا صليت اي صلاة العشاء - [00:09:09](#)

فصلي سبح اسم ربك الاعلى والشمس وضاحها والليل اذا يغشى يعني خذ من السور التي ليست بالطويلة لان الانسان اذا صلى بالناس فليخفف واذا صلى وحده فليطيل ما شاء سورة الشمس مما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم ان تقرأ في صلاة العشاء. طيب - [00:09:24](#)

بدأ المؤلف مجموعة من الآيات قال والشمس وضاحها قال ما معنى وضاحها ذكر القول الاول ان الظحي هنا ظوء الشمس او النهار الذي تظهر فيه الشمس وذكر ان ابن جریر الطبری رجح - [00:09:49](#)

ان المراد به النهار لان ضوء الشمس يظهر في النهار ولا تعارض بين القولين وهذا هو الصحيح صحيح ان المراد بضاح الشمس اي ضوئها ونهارها. وهذه من اقوال السلف التي نسميتها اختلاف تنوع - [00:10:16](#)

تنوع لا تعارض بينها ما معنى قوله والقمر اذا تلاتها قال تلاتها يعني تبعها يعني يأتي بعدها. يتلو النهار اذا اذا ذهب النهار خرج القمر في الليل وتلها النهار اذا تلها الشمس اذا ذهبت الشمس جاء القمر مكان الشمس - [00:10:38](#)

يقول اما ان يكون ذلك ليلة الهلال اذا هل الهلال لان الشمس اذا غربت وسقط القرص في اخر الشهر او في بداية الشهر الذي يليه ظهر الهلال ثم سقط. فهو يتلو الشمس - [00:11:08](#)

ويهل الهلال وقيل انه اذا انتصف الشهر صار الشمس يعني اول الشهر الشمس تخرج ثم يتلوها الهلال. اذا صار بعد منتصف الشهر صارت الشمس تأتي بعد والهلال يسبقها وهذه الاقوال كلها صحيحة لا تعارض - [00:11:26](#)

وقوله الشمس وقمر اذا تلاتها اي يتلو الشمس اذا غابت يتلوها اذا سقطت في اخر الشهر او بداية هلال الشهر. ويتلوها ايضا في الليل اذا انتصف جاءت هي بعده. طيب - [00:11:50](#)

والقمر اذا والنهار اذا جلاها يقول جل مثل قوله تعالى والنهر اذا تجلى اي ظهر وبان والنهر يظهر اذا جاءت الشمس ظهر وبان واضاء بالشمس. واضاءت له الشمس يقول والنهر اذا جلاها اي اذهب ظلمة الليل - [00:12:15](#)

وكشف لنا النهر فالليل يذهب الظلمة فقوله اذا جلاها الظمير يعود الى اي شيء خلاف بين المفسرين. بعضهم يقول اي جلاها اي اذهب ظلمة الليل وبعضهم يقول جلاها اي الشمس. لأن يعني ضميري يعود الى ما ذكر - [00:12:41](#)

يعني لما ذكر اولا الشمس وضحاها فكل الضمائر تعود الى الشمس ان هي اول من هي اول ما ما اقسم في ما اقسم به كلها اقوال صحيحة كلها اقوال صحيحة ما تتعارض. يقول ابن جرير اختار ان الظمير عوج للشمس لجريان ذكرها - [00:13:08](#)

والذي يظهر ان انها كلها متقارية في الليل يغطي بظلماته الارض ويغطي الشمس فتذهب الشمس ويأتي الليل مكان الشمس ايضا النهر يجلو الليل ويذهب يغطي كلها طيب هذى يعني الله اقسم بالشمس واقسم بضحي الشمس واقسم - [00:13:32](#)

قمر واقسم بالقمر واقسم بالنهار. واقسم بالليل. ثم اقسم بالسماء وبانيها قال يحتمل ان تكون ماء والسماء وماء ماء وما بناها تحتمل ان تكون مصدرية يعني والسماء وبانيها او بنيانها او وبنائها ويجعله يحتمل ان يكون بمعنى من - [00:14:02](#)

بمعنى من؟ اي ان السماء والذي بناها وهو الله سبحانه وتعالى. قال ابن كثير وكلاهما متلازمة. يعني كلها صحيحة متلازمة. فالشمس فالسماء السماء الله يقسم بالسماء وبنائها وبانيها. كلها صحيحة لأن البناء لا بد ان يكون له باني - [00:14:32](#)

قال والارض هذا قسم ايضا وما طحها نفس التأويل والذي او وطحوها مصدر ومعنى طحى قال معناه دحا ودحا معناه خلق وبث فيها او انه وسعها ومدها. يقال ارض مطحوة يعني مبوسطة متسعة. كلها صحيحة - [00:15:02](#)

هذا من اختلاف التنوع تكون اللفظة تعطي اكثر من معنى وكلا هذه المعاني لا تتعارض. طيب قال بعدها ونفس وما سواها. هذا ايضا قسم كلها قسم. يعني شف اقسم بالشمس - [00:15:41](#)

وبضحى الشمس والقمر والنهر والليل والسماء وبانيها والارض وطحوها والنفس عشرة وما سواها احدى عشر. طيب يقول الشمس وقال والنفس نفس اي نفسبني ادم خلقها وسواها اي خلقها يقسم الله بهذه النفس التي خلقها والتي سواها يعني خلقها يعني بطريق - [00:16:00](#)

وبصورة مستقيمة سوية على الفطرة على التوحيد على الايمان بالله في احسن صورة ابن كثير يقول ان مع سواها اي على الفطرة واستدل بالالية فطرة الله التي فطر الناس عليها - [00:16:43](#)

لا تبدل لخلق الله وجاء بالحديث كل مولود يولد على الفطرة فالذي خلق هذه النفس هو الله. والذي سواها على الفطرة والتوحيد هو الله سبحانه وتعالى. وذكر الاحاديث ان ان الله - [00:17:03](#)

قال اني خلقت عبادي حنفاء على التوحيد. فجاءتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم. صرفتهم عن دينهم. فالاصل في الانسان التوحيد والعبادة الايمان والله خلقه وسواه وصورة وجعل في احسن صورة وجعله على التوحيد والايمان والطاعة والفطرة. ثم جاء - [00:17:18](#)

ما جاء فصرفة عن ذلك. ولذلك الله عز وجل قال فالهمم هذه النفس التي سواها فجورها وتقوتها. يعني الهممها يعني ارشدها. الالهام الارشاد. يعني يعني ارشدها ولها على الشر والخير فمن اخذ بالخير فقد افلح. ومن اخذ الشر فقد خسر. والله سبحانه وتعالى اودع في هذه النفس - [00:17:38](#)

الخير والشر اودع في هذه النفس الخير والشر. فمن اخذ بالخير سلم ونجا وفاز ومن ترك الخير وذهب الى الشر فقد خسر خسراً عظيماً. هذا يعني الالية الهممها فجورها وتقوتها. الهممها - [00:18:08](#)

الخير والشر كل انسان اعطاه الله في نفسه خيراً وشر. فمن غالب خيره شره فاز ومن غالب شره خيره فقد خسر يقول هنا انت بحديث بحديث يعني ومنها حديث - [00:18:26](#)

اه قال هنا عمران بن حصين قال آآ ان ابا الاسود الدين قال قال لي عمران ارأيت ما يعمل فيه الناس ويقادحون فيه شيء قضي عليهم يعني قدره الله ومطئ عليهم في - [00:18:49](#)

كتاب من قدر قد سبق يعني في اللوح المحفوظ او هم اشياء يستقبلونها مما اتاهم به نبيهم واكد عليهم الحجة قلت كل شيء قطبي عليهم يعني ان هذا كله مقدر في اللوح المحفوظ. الهمها الله فجورها وتقواها. قال فهل يكون ذلك - 00:19:14
يعني هل يكون ان الله لما قدر الفجور على الكافر هذا ظلم عنده؟ قال ففزعـت منه فرعا شديدا. كيف يظلم الله وما ولا يظلم ربك
احدا مستحيل قلت له - 00:19:38

ليس شيء الا وهو خلقه وملك يده. وكل شيء في حكم الله هو الذي خلقه ملك. لا يسأل عما لا الو عما يفعل سبحانه وتعالى وهم
يسألون لأن فعله في حكمة والله سبحانه وتعالى ابعد ما يكون عن الظلم - 00:19:55
كيف يقع منه الظلم؟ قال سددك الله انما سألت لاخبر عقلك او في اخبر عقلك يعني اختبر عقلك. ان رجلا من المزينة اي قبيلة او
جهينة قبيلة اخرى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت ما يعمل الناس في ويتكادحون عشيه به؟ اشيء
قضى عليه - 00:20:15

ومضى عليهم يعني في اللوح المحفوظ من قدر قد سبق ام شيء مما يستقبلون مما اتاهم الله به نبيهم واكدت به عليهم
الحجـة قال بل شيء قد قد قضـي عليهم. قال ففيما نعمل؟ قال من كان - 00:20:44
خلقـه الله لاحـدى المـنزلـتين يـهـيـئـه لـهـاـ وـتـصـدـيقـ ذـلـكـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ وـنـفـسـهـ وـمـاـ سـوـاـهـاـ فـالـهـمـهاـ فـجـورـهاـ وـتـقـواـهـاـ.ـ وـايـضاـ مـثـلـهـ قـوـلـ اللـهـ
سبـانـهـ وـتـعـالـىـ فـاـمـاـ مـنـ اـعـطـيـ وـاتـقـيـ وـصـدـقـ بـالـحـسـنـيـ فـسـنـيـسـرـهـ - 00:21:05
الـاـنـسـانـ اـذـاـ عـمـلـ الـاعـمـالـ الصـالـحـةـ يـبـسـرـ لـلـخـيـرـ.ـ وـاـمـاـ مـنـ بـخـلـ وـاسـتـغـنـيـ وـكـذـبـ الـحـسـنـيـ فـسـنـيـسـرـ الـعـسـرـ.ـ اـذـاـ بـخـلـ وـمـنـعـ وـكـذـبـ يـوـسـعـ
فـيـسـرـ لـلـشـرـ.ـ فـهـوـ سـبـبـ فـيـ ذـلـكـ.ـ طـيـبـ وـاصـلـ وـاصـلـ تـفـضـلـ - 00:21:27

قال رحـمهـ اللـهـ وـقـوـلـهـ قـدـ اـفـلـحـ مـنـ زـكـاـهـاـ يـحـتـمـلـ اـنـ يـكـوـنـ المـعـنـىـ اـفـلـحـ مـنـ زـكـىـ نـفـسـهـ اـيـ بـطـاعـةـ اللـهـ كـمـاـ قـالـ قـتـادـةـ وـطـهـرـهـاـ مـنـ الـاخـلـاقـ
الـدـنـيـةـ وـالـرـدـائـلـ وـيـرـوـىـ نـحـوـهـ عـنـ مـجـاهـدـ - 00:21:48

وعـكـرـمـةـ وـسـعـيـدـ بـنـ جـبـيرـ وـكـوـلـهـ قـدـ اـفـلـحـ مـنـ تـزـكـىـ وـذـكـرـ اـسـمـ رـبـهـ فـصـلـىـ.ـ وـقـدـ اـيـ اـخـمـلـهـ وـوـضـعـ مـنـهـ بـخـذـلـهـ اـيـاـهـاـ عـنـ الـهـدـىـ حـتـىـ
رـكـبـ الـمـعـاـصـيـ وـتـرـكـ طـاعـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ وـقـدـ يـحـتـمـلـ اـنـ يـكـوـنـ المـعـنـىـ قـدـ اـفـلـحـ مـنـ زـكـىـ اللـهـ نـفـسـهـ - 00:22:10
وـقـدـ خـابـ مـنـ تـسـأـلـ اللـهـ نـفـسـهـ كـمـاـ قـالـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ وـرـوـىـ الطـبـرـانـيـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ قـالـ كـانـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـ مـرـ
بـهـذـهـ الـاـيـةـ وـنـفـسـ وـمـاـ سـوـاـهـاـ فـالـهـمـهاـ فـجـورـهاـ وـتـقـواـهـاـ ثـمـ قـالـ - 00:22:40

الـلـهـمـ اـتـيـ نـفـسـيـ تـقـواـهـاـ اـنـتـ وـلـيـهاـ وـمـوـلـاـهـاـ وـخـيـرـ مـنـ زـكـاـهـاـ وـرـوـىـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ عـنـ عـائـشـةـ اـنـهـ فـقـدـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ
مـضـجـعـهـ.ـ فـلـامـسـتـهـ بـيـدـهـ فـوـقـعـتـ عـلـيـهـ وـهـوـ سـاجـدـ - 00:23:00

وـهـوـ يـقـولـ رـبـيـ اـعـطـيـ تـقـواـهـاـ اـزـكـيـهـاـ اـنـتـ خـيـرـ مـنـ زـكـاـهـاـ اـنـتـ وـلـيـهاـ وـمـوـلـاـهـاـ وـرـوـىـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ عـنـ زـيـدـ اـبـنـ اـرـقـمـ قـالـ كـانـ رـسـولـ
الـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ اللـهـمـ اـنـيـ اـعـوـذـ بـكـ مـنـ الـعـجـزـ وـالـكـسـلـ وـالـحرـ وـالـحـرمـ وـالـجـبـ - 00:23:15
وـالـبـخـلـ وـعـذـابـ الـقـبـرـ اللـهـمـ اـتـيـ نـفـسـيـ تـقـواـهـاـ وـزـكـهاـ وـزـكـهاـ اـنـتـ خـيـرـ مـنـ زـكـاـهـاـ.ـ اـنـتـ وـلـيـهاـ وـمـوـلـاـهـاـ.ـ اللـهـمـ اـنـيـ اـعـوـذـ بـكـ مـنـ
قـلـبـ لـاـ يـخـشـعـ وـمـنـ نـفـسـ لـاـ تـشـبـعـ وـعـلـمـ لـاـ يـنـفـعـ وـدـعـوـةـ لـاـ يـسـتـجـابـ لـهـ - 00:23:40

وـاـنـاـ زـيـدـ كـانـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـعـلـمـنـاـ يـعـلـمـنـاـ يـعـلـمـنـاـ هـنـاـ رـوـاهـ مـسـلـمـ.ـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـ يـعـنـيـ اللـهـ سـبـانـهـ
وـتـعـالـىـ فـيـ هـذـهـ السـوـرـةـ اـقـسـمـ بـاـمـوـرـ كـثـيرـةـ.ـ عـشـرـةـ اوـ - 00:24:02

اـحـدـىـ عـشـرـةـ اـشـيـاءـ اوـ اـحـدـىـ شـيـئـاـ اوـ عـشـرـةـ.ـ اـقـسـمـ اللـهـ بـهـاـ وـالـشـمـسـ وـالـقـمـرـ وـالـلـيـلـ وـالـنـهـارـ اـلـىـ اـخـرـهـ عـلـىـ اـيـ شـيـءـ اـقـسـمـ بـهـذـهـ
الـاـمـورـ وـالـلـهـ لـاـ يـقـسـمـ اـلـاـ بـعـظـيمـ وـلـاـ يـقـسـمـ اـلـاـ لـاـمـرـ مـهـمـ عـظـيمـ.ـ فـمـاـ هـوـ هـذـاـ الـاـمـرـ الذـيـ اـقـسـمـ اللـهـ بـهـ - 00:24:21

هـوـ اـيـنـ جـوابـ الـقـسـمـ يـعـنـيـ اـيـنـ المـقـسـمـ عـلـيـهـ؟ـ هـوـ قـوـلـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ قـدـ اـفـلـحـ مـنـ زـكـاـهـاـ يـعـنـيـ يـقـسـمـ اللـهـ بـالـشـمـسـ وـالـقـمـرـ وـالـلـيـلـ
وـالـنـهـارـ عـلـىـ اـنـ مـنـ زـكـىـ نـفـسـهـ بـالـطـاعـةـ - 00:24:45
وـالـاـسـتـقـامـةـ وـعـرـفـ الـطـرـيـقـ اـلـىـ اللـهـ وـسـلـكـ طـرـيـقـ النـجـاةـ فـهـذـاـ هـوـ الذـيـ قـدـ اـفـلـحـ.ـ وـاـنـ مـنـ لـمـ يـسـلـكـ طـرـيـقـ الخـيـرـ وـدـسـ نـفـسـهـ وـلـمـ يـظـهـرـ
طـاعـتـهـ اللـهـ فـقـدـ خـابـ وـخـسـرـ.ـ هـذـاـ هـوـ الـجـوابـ - 00:25:02

هذا هو الذي اقسم الله لاجله في هذه السورة. ولذلك جاء الجواب بقوله في قوله قد افلح من زکاها قال من زکي نفسه اي بالطاعة
بطاعة الله وطهرها بالاخلاق الحسنة وطهرها من الاخلاق السيئة. وتحلى بالاخلاق الحسنة - 00:25:22

قد افلح من زکي نفسه فهذا هو الذي قد افلح وسلم ونجى والفالح والفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب. هذا هو الفلاح فمن
عرف طريق الفلاح وسلكه صارت صارت عاقبته عاقبة حسنة - 00:25:48

قال وقد خاب من دسهاها دس نفسه احملها يعني اخفاها ووضع منها بخدلانه ايها عن الهدى انصرف عن هدى وركب المعاصي وتراك
طاعة ربه هذا معنى للساعة ولم يذكر نفسه ولم يطهرها بالاخلاق - 00:26:13

والطاعة فهذا قد خاب وخسر ذكر بعد ذلك المؤلف رحمة الله الاحاديث الواردة في الدعاء بطلب التزكية من الله ان الانسان ما يذكر
نفسه. فلا انفسكم لا يذكر نفسه الذي يذكر هو الله يذكره هو الله سبحانه وتعالى. فقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا -
00:26:34

خطوات الشيطان امية الاخت ام ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء. والمنكر ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما ذكر
منكم من احد ابدا. ولكن الله ويزكي من يشاء. فالله الذي يذكرك اذا عرفت الطريق اليه وسلكت طريق الفلاح فهو الذي يذكرك. اما
انك - 00:26:59

فكى نفسك لا ولذلك انسان ينبغي له ان يدعو يدعوا والرسول صلى الله عليه وسلم كان يدعوا بهذا الدعاء اللهم اعطي نفسى تقواها
وزكها انت خير من زکاها انت ولها ومولاها - 00:27:21

مثل هذه الاحاديث ينبغي للانسان ان يحرص عليها. طيب بعد ذلك بعد هذا البيان وهذه الامور التي اقسم الله بها سبحانه وتعالى على
ان من زکي نفسه بالطاعة والاستقامة وسلك طريق النجاة فقد - 00:27:36

افلح ومن لم يفعل ذلك فقد خسر ذكر الله سبحانه وتعالى سورة او ذكرنا مثلا من قوم قد سبقونا وهم قوم ثمود ان الله سبحانه
وتعالى هداهم ودلهم على طريق الخير - 00:27:54

فاستحبوا العمى على الهدى واما ثمود فهدينهم اي ارشدناهم ودليناهم على الخير ولكنهم دسوا انفسهم ومنعوا انفسهم الخير
يستحب العمى على الهدى يستحب الضلال على الهدایة يذكر الله نموذجا من قوم سبق قوم قد مضوا - 00:28:12

في الامم الماضية الله سبحانه وتعالى من عليهم بان ارسل اليهم رسولا من خيرتهم. وافضلهم خلقا وادبا وجاءهم بالحق ودلهم
وارشدهم ونصح لهم ولكنهم لا يحبون الناصحين. وحاولوا قتلها واعطاهم المعجزة الكبرى ان اخرج لهم - 00:28:38

من صخرة صماء ناقة عشراء في العاشر في حملها العاشر في الشهر العاشر مع ذلك عقوروا وعصوا رسولهم وقالوا ائتنا بما
تعدننا يا صالح وهددوا وخوفوا وهددوا صالح بالقتل. فجاء جاء الامر من - 00:29:02

باهلاكم واخذتم الصيحة ودمرتم الله سبحانه وتعالى تدميرا. هذا النموذج لمن لم يسلك طريق الهدایة والاستقامة وسلك طريق
الشقاء والضلال. ما هي النتيجة؟ نقرأ ما اورد الله في هذه القصة. تفضل - 00:29:30

قال تعالى فقال لهم رسول فكنبوا فعقروها فدمتم عليهم ربي ولا يخاف عقباها رحمة الله يخبر تعالى عن ثموت انهم كذبوا رسولهم
بسبيب بسبب ما كانوا عليه من الطغيان والبالية - 00:29:49

وقال محمد بن كعب اي باجمعها. وال الاول اولى. قاله مجاهد وقتاته وغيرهما. فعاقبهم ذلك تكذيبا في قلوبهم بما جاءهم به رسولهم من
الهدى واليقين اذ ابعت اشقها اي اشقى القبيلة هو قتال وقدار ابن سالك - 00:30:30

الناقة وهو احيم ثمود وهو الذي قال تعالى فنادوا صاحبهم فتتعاطى فعى وكان هذا الرجل عزيزا فيهم شريفا في قومه نسيبا
رئيسا مطاعا كما روى الامام احمد عن عبد الله ابن جمعة قالما خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الناقة وذكر الذي عثرها -
00:30:59

فقال اذ ابعت اشقها ابعت لها رجل عارم عزيز منيع في رهطه مثل الجمعة ورواه البخاري ومسلم. والترمذى والنمسائى وقوله فقال
لهم رسول الله يعني صالح عليه السلام ناقة الله - 00:31:31

اي احذروا ناقة الله ان تمسوها بسوء. وسقياها اي لا تعنتدوا عليها في سقياها فان لها شرب يومي ولهم شرب
00:31:54 يوم معلوم قال الله -

فكذبواه فعثروها اي كذبواه فيما جاءهم به فاعقبهم ذلك ان عقرروا ناقه التي اخرجها الله من الصخرة في اية لهم وحجة عليهم. فتمت
عليهم ربهم بذنبهم ايقطب عليهم مر عليهم فسوها - 00:32:13

اي فجعل العقوبة نازلة عليهم على السواء تلقنا ان احي ماراساموت لم يعطي ناقه حتى تابعه صغيرهم وكبيرهم وذكراهم واناثهم لما
اشترك القوم في عقرها تتم الله عليهم بذنبهم فسوها. وقولوا ولا يخاف - 00:32:35

قال ابن عباس لا يخاف الله من احد سبعة وكذا قال والحسن لا يخاف الله من احد تبعه. احسن الله اليكم. قال ابن عباس لا يخاف
الله من احد وكذا قال مجاهد - 00:33:01

والحسن وبكر بن عبدالله الموزني وغيرهم وقال الضحاك والسدي ولا يخاف عقباها اي لم يخف الذي عثراها عاقبة ما صنع والقول
الاول اولى لسلامة السباق عليه والله اعلم. طيب بارك الله فيك. هذا المثل اللي ضربه الله لنا بقصة ثمود - 00:33:27

لما طفت واستكبرت واستحببت العمى على الهدى جاءتها العاقبة بسوء. قال سبحانه وتعالى كذبت كذب الشمود بطغواها اي كذبت
رسولها وهو صان عليه السلام لما جاءها بالدعوة الى الله وعبادة الله كذبته وردت رسالته - 00:33:56

بسبي طغيانها واستكبارها وبغيتها هذا هو الصحيح المعنى بسبب بطغواها اي بسبب طغيانها وتكبرها وبغيتها وظلمها. قال اذ انبعث
اشقاها اي خرج من بينهم هذا الاشقا قال المؤلف ان اسمه ادار بن سالف عاشر الناقة وهو احيم ثمود - 00:34:17

يعني لاحظ ان الله هنا قال اذ انبعث اشقاها اي عقرها لكن الله عز وجل قال هنا فكذبواه فعثرواها كلهم عثرواها ما الذي عثروا؟ جميعا
ولا واحد؟ نقول الله عز وجل قال في سورة القمر - 00:34:45

فتعاطى عقر واحد وهنأ قال اذ انبعث اشقاها لما طيب جمع هنا وافرده هناك؟ نقول الذي باشر العقر هو هذا الرجل قل لي باشا لكن الله
قال عثرواها ونسب العقر اليهم جميعا لأنهم رضوا بذلك وشجعواه. والراضي كالفاعل - 00:35:02

صديق الفاعل قال هنا قال فحال لهم رسول الله هو صالح عليه السلام حذرهم وخوفهم قال احذروا ناقه الله. ولذلك شوف تقرأ انت
تقول ناقه الله. فقال رسول الله ناقه الله - 00:35:28

ناقه الله منصوبة مفعول به لفعل محنون احذروا احذروا احذروا ناقه الله ان تمسوها بسوء وسقياها اي شربها. لأن الله قال قال لهم صالح
لكم شرك ولها شرب يوم معلوم. يعني تلد الابار وتشرب منها يوم. واليوم الآخر - 00:35:46

مواشيم ولذنهم ملوا من ذلك واقرها وهي ناقه الله ليست ناقه للي صالح ولا لغيره. هي ناقه الله قال احذروا ان تقتلواها
وان تعقلوها او تمنعوها من السقيا - 00:36:09

ولذنهم منعوها وقتلوها فدمدم الله عليهم اي اهلذنهم ودمروا عليهم بلادهم ونزلت بهم العقوبة وصالح بهم جبريل خاتم الصيحة وخاتم
الرجم قبل ذلك رجفت بهم الارض بقوة ثم صاح بهم جبريل فماتوا عن اخرهم لم يبق منها - 00:36:28

احد وصالح عليه السلام هو ومن امن معه خرجوا بالليل وتركوهم وحدزوهم فقال صالح لهم تمنعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد
غير مذنب. وخرج وهاجر وتركهم. فنزلت بهم العقوبة. فاعقبهم الله - 00:36:53

هذه العقوبة الشديدة والله عز وجل لما دمدم عليهم سواها اي عاقبهم جميعا لم يترك منهم واحد لأن الراضي كالفاعل فدمدمهم
جميعا او سوى بهم الارض حتى اصبحوا مستويين في الارض. قال - 00:37:13

فيخاف عقباها اي ان الله لا يخاف تبعه ان يتبعه احد او يقول لما او يعني يعترض عليه معترض لا يخاف الله سبحانه بل يدمرون من
يستحق التدمير بعده سبحانه وتعالى ولا يظلمونك - 00:37:33

احد ولا يخاف عقباها هذا ما ذكره الله سبحانه وتعالى في هذه السورة العظيمة الجليلة التي كثيرا ما يحفظها الكثير من الناس
ويقرأونها ويرددونها في صلاتهم نحن عشنا معها في تدبر وتأمل وفهم والحظنا ان - 00:37:53

وسورة عظيمة اقسم الله بهذه الامور العظام والآيات الكبيرة في الكون على ان هذا الانسان قد اودع الله فيه الخير

والشر. ومن اخذ بالخير فقد افلح ومن اخذ بالشر فقد هلك كما هلك قوم قول قوم ثمود - 00:38:14
لما اخذوا الشر وتركوا الخير. هذا ما دلت عليه السورة نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وان يجعلنا واياكم هداة موفقين
لكل خير. طيب. الى هذا نقف وان شاء الله في اللقاء القادم نأخذ الصورة التي تليها والله اعلم - 00:38:34